١٩٥٥/١١/٣

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

إلى "توم ليتل" مدير وكالة الأنباء العربية فى الشرق الأوسط

■ إن معركة الصبحة – جنوب غربى العوجة – تحمل فى طياتها دليلاً قاطعًا على زيف التصريحات التى أدلى بها "بن جوريون" حول السلام.

إنه فى خلال عشر ساعات من إدلاء "بن جوريون" بهذه التصريحات أمام برلمان إسرائيل، أمر "بن جوريون" نفسه بشن هجوم عنيف على مركز مصرى. وكانت القوات الإسرائيلية المهاجمة تتكون من ثلاث كتائب من المشاة مسلحة تسليحًا ثقيلاً ومعززة بالسلاح الجوى، وقد قامت هذه القوات بمهاجمة الموقع المصرى على الحدود، حيث كانت توجد سرية من الجنود المصريين.

إن هذا الهجوم الغادر يعد ثانى هجوم من نوعه تشنه إسرائيل خلال سبعة أيام. إن إسرائيل اعترفت عن طريق إذاعتها بذلك؛ إذ أعلنت أن القوات الإسرائيلية استطاعت أن تقوم بهذين الهجومين خلال أسبوع.

ويبدو أن "بن جوريون" يريد أن يفرض صلحًا بالقوة، وأن بيانه أمس كان يهدف إلى خداع الرأى العام العالمى؛ إذ أنه كان بمثابة ستار من الدخان، يخفى وراءه حقيقة الهجوم الإسرائيلى فى مساء نفس اليوم.

١٩٥٥/١١/٨

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

بعد توقيع اتفاق القيادة المشتركة المصرية – السورية

■ أعتبر أن هذا الاتفاق هو تنفيذ لقيادة مشتركة حقيقية – لأول مرة – وتجمع بين دولتين عربيتين، وهى فاتحة القوة، وبدء العمل فى سبيل نصْرة العروبة، واستخلاص حقوقها المغتصبة.

والتاريخ يقول: إذا اتحدت سوريا مع مصر فإنهما يستطيعان تحقيق المستحيل، فسوريا ومصر استطاعتا أن تحميا العالم الإسلامى من التتار والحروب الصليبية، واليوم سوريا ومصر – بعون الله – ستحميان العالم العربى من الصهيونية.

obeikandl.com

١٩٥٥/١١/٨

حديث للرئيس جمال عبد الناصر

لمجلة "الديلى هيرالد" صحيفة حزب العمال البريطانى

سؤال: هل لكم أن توضحوا ملابسات صفقة الأسلحة الأخيرة؟

الرئيس: إننى قرأت فى الصحف الأمريكية تحليلاً دقيقًا لموقفنا، جاء فيه أنه سيكون فى وسع إسرائيل دائمًا أن تهزم الدول العربية ما لم تستطع مصر شراء أسلحة من روسيا، وقد عملت بهذه النصيحة الأمريكية السديدة، فسألت السفير الروسى هنا عما إذا كان الاتحاد السوفيتى على استعداد لبيعنا أسلحة، وظننت أن الجواب سيكون سلبًا، ولكن السفير جاءنى بعد أربعة أيام، وقال لى إنه لا يوجد أى مانع. ولما أنبأت السفير الأمريكى فى القاهرة بذلك؛ اعتقد أن ذلك تهويشًا، وقال إن هذه خدعة يراد بها حمل أمريكا على أن تبيع لمصر أسلحة.

كان ذلك فى يوم ٩ يونيو الماضى، وفى ١٢ يونيو قال لى السفير البريطانى إننا إذا اشترينا أسلحة من المعسكر الشرقى، فإن بريطانيا سترفض إمدادنا بأى سلاح، فأجبته بأن هذا تهديد، وإننى قد اتصلت بالروس، فإذا نفذت بريطانيا تهديدها، فإن ذلك لن يترك لنا مناصًا من الاتجاه إلى الكتلة الشرقية.

ولم ينفذ البريطانيون تهديدهم، ولكن منذ ذلك اليوم حتى ٢٧ سبتمبر – وهو اليوم الذى أنبأت فيه السفير البريطانى بأننا عقدنا صفقة أسلحة مع تشيكوسلوفاكيا – لم يدر أية مناقشة بيننا وبين الغرب بشأن الأسلحة.

سؤال: هل هناك احتمال لتوسط الدول الكبرى فى الموقف الحاضر؟

الرئيس: إن ثقتنا بحسن نياتكم ضئيلة جدًا فى الوقت الحاضر، وأخشى أن يكون المدافعون عن إسرائيل فى برلمانكم من الكثرة؛ بحيث لا يمكننا الاطمئنان إلى إنصافكم.

سؤال: هل هناك احتمال لوقوف مصر موقف الحياد؟

الرئيس: كيف يتسنى لنا أن نكون محايدين ونحن مرتبطون لسبع سنوات أخرى باتفاق مع بريطانيا فى قاعدة قناة السويس؟! إن المسألة ليست أن نكون محايدين، ولكنها مسألة عدم الخضوع لسيطرة دولة أجنبية.

سؤال: ما نواياكم تجاه إسرائيل؟

الرئيس: إن مصر لا تضمر أية نيَّات عدوانية، وإن جميع الاعتداءات التى وقعت منذ انتهاء حرب فلسطين للآن جاءت من الجانب الإسرائيلى، ثم إننا لم نبدأ معاملة المثل بالمثل إلا منذ شهر أغسطس الماضى، حين أصدرنا الأمر بذلك.

١٩٥٥/١١/١٠

تصريح للرئيس جمال عبد الناصر

إلى مجلة "لايف" الأمريكية عن صفقة الأسلحة التشيكية

■ إن شراء الأسلحة من دول الكتلة السوفيتية للجيش المصرى كانت فكرتى. إنى أعلم أنهم يقولون إن "دانيل سولود" السفير السوفيتى فى مصر أمهر بائع فى العالم، ولكن المسألة ليست على هذا النحو، فلقد كانت الفكرة فكرتى. لقد ترددت نحو شهرين، ولكن أخيراً استدعيت "سولود" وطلبت منه أن يبيعنا أسلحة، ولقد قبل الطلب. لقد ظن البريطانيون أنى أخدعهم، وحاولوا هم خداعى لأتخلى عن المحاولة، ولكننا الآن نحصل على الأسلحة وهى للدفاع وليست للهجوم.

إن الاعتقاد السائد فى أنحاء العالم فى الوقت الحاضر أن حديث إسرائيل عن شن حرب وقائية؛ كان نتيجة لحصول مصر على أسلحة من تشيكوسلوفاكيا، على أنى كنت أتوقع أن الإسرائيليين سيشنون حرباً منذ هاجموا قطاع غزة فى ٢٨ فبراير، وكنت أعتقد قبل ذلك أنهم لا يريدون إثارة الاضطرابات، لكنى بعد ذلك أدركت حقيقيَّة نياتهم.

إن صفقة الأسلحة التى اشترتها مصر من الشيوعيين تطلبتها حالة عاجلة، وآمل ألا يؤدى هذا إلى إلغاء صفقات الأسلحة مع الدول الغربية، ولاسيما مع بريطانيا. إننا نأمل أن تتم هذه الصفقات، ولكن إذا لم يسمح لنا بذلك... إن صفقة

الأسلحة لا تنطوى على إيفاد بعثات عسكرية روسية أو تشيكوسلوفاكية إلى مصر، وإننى أناهض حضور البعثات؛ سواء كانت شيوعية أو أمريكية.

وإنى أود أن أقول لكم: إنه ليس فى مصر أى خبراء من الروس أو من التشيكيين، ولقد أوفدنا بعض الصفوة من رجالنا إلى تشيكوسلوفاكيا للتدريب، وقد انتهى بعض هؤلاء من أعمال التدريب وعادوا إلى مصر، وشرعوا فى تدريب ضباط ورجال آخرين، وأننا سنواصل تدريباً بأنفسنا.

لا يعرف أحد شيئًا عن محتويات تلك الصناديق التى أفرغتها إحدى السفن السوفيتية فى ميناء الإسكندرية أخيرًا، وإن هذه أول مرة فى التاريخ تكون لجيش مصر أسرار يتكتمها. ولا يعلم أحد شيئًا عن هذه الأسلحة، ولن يعلم أحد شيئًا عنها، وإن صفقة الأسلحة ستظل سرًّا.

وقد كنت أرغب فى الاحتفاظ بسرية صفقة الأسلحة، ولكن عندما استوضحنى "المستر هنرى بايرود" – السفير الأمريكى فى القاهرة – أبلغته النبأ، فأبلغه "بايرود" بدوره إلى "السير همفرى تريفليان" السفير البريطانى. إن السفير البريطانى زارنى فى اليوم التالى للتأكد من صحة الخبر. (وبعد ذلك علم الرئيس أن وزارة الخارجية البريطانية قد أذاعت النبأ من لندن، فعمد إلى إذاعته فى حفل افتتاح معرض القوات المسلحة، حتى يذاع من القاهرة فى اليوم ذاته).

١٩٥٥/١١/١١

تصريح للرئيس جمال عبد الناصر

أذاعته شركة الإذاعة الأهلية الأمريكية

■ إذا تلقت إسرائيل أسلحة من الغرب، فإن الدول العربية ستدخل فى سباق حقيقى للتسلح فى الشرق الأوسط. إن مصر تستطيع الحصول على مزيد من الأسلحة من الكتلة السوفيتية إذا تلقت إسرائيل معونة من الغرب، وإن العرب يعتبرون كل رصاصة تحصل عليها إسرائيل بمثابة موت لشخص عربى.

إننا نرى أنه لا يزال أمام إقرار السلام فى الشرق الأوسط وقت طويل، وأنه ينبغى أن تثبت إسرائيل أولاً أنه يمكن الثقة بها.

١٩٥٥/١١/١٢

حديث إلي "ستيفن باربر"

مندوب صحيفة "نيوز كرونيكل" اللندنية حول مقترحات "إيدن"

■ لأول مرة يحاول رئيس وزراء غربى مسئول أن يكون عادلاً ويذكر قرارات الأمم المتحدة، وإن "سير إيدن" اتخذ مسلكاً إيجابيًّا إنشائيًّا إزاء مشكلة أهملت أمداً طويلاً، ويمكن أن تؤدى مقترحاته إلى تلطيف التوتر والتخفيف من حدته، إننى لا أقول إن كل عربى سيوافقنى على هذا، فهذه وجهة نظرى الشخصية.

وإننى لمسرور بالعرض الذى ساقهُ "إيدن" للموقف فى الخطاب الذى ألقاه يوم الأربعاء الماضى فى لندن، وأشار فيه إلى قرار الأمم المتحدة عام ١٩٤٧.

إن أى مفاوضات للصلح مع إسرائيل يجب أن تقوم على أساسِ هذا القرار الذى وافقت عليه الدول المشتركة فى الأمم المتحدة. ومن شأن هذا القرار أن ترجع إسرائيل إلى الحدود التى تضمنها مشروع التقسيم الأصلى، وأن تدفع تعويضات للعرب، وتسمح بعودة الراغبين منهم إلى ديارهم، كما يدعو القرار إلى تدويل القدس. ها قد ذكر واحد على الأقل من زعمائكم قرارات الأمم المتحدة الصادرة فى سنة ١٩٤٧، وهى قرارات يعد قبول العرب لها تنازلاً عظيماً منهم، ومن يدرى فربما لا يقبلها كل العرب.

لقد كان شعورى دائماً أن على بريطانيا أن تعمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الصادرة فى سنة ١٩٤٧، بدلاً من أن تجلو عن فلسطين وتتيح للفريق الأقوى فرصة السيطرة على الحالة. ولكن اهتمام "سير أنتونى إيدن" بهذه المسألة وتفكيره فيها تفكيراً إنشائيًا لا يمكن اعتباره إلا عملاً حسناً، وإن هذا الوقت هو الوقت الملائم لذلك.

obeikandl.com

١٩٥٥/١١/١٦

تصريح للرئيس جمال عبد الناصر

يحذر فيه أمريكا من تمويل إسرائيل بالسلاح

■ أفضى الرئيس جمال عبد الناصر بتصريح تعقيباً على المباحثات التى تجرى الآن بين حكومة الولايات المتحدة وإسرائيل لإمداد إسرائيل بالسلاح قال فيه ما يلى:

لقد حاولت مصر فى خلال السنوات الثلاث الماضية أن تقنع الولايات المتحدة لتمدها بالسلاح، ولكن برغم اعتراف المسئولين الأمريكيين بأن جيش إسرائيل متفوق على الجيوش العربية، فإن مصر لم تستطع أن تحصل من الولايات المتحدة على قطعة واحدة من السلاح.

وقد قررت مصر إزاء الخطر الذى يهددها نتيجة تفوق إسرائيل أن تتسلح؛ حتى يمكن أن تدافع عن نفسها ضد العدوان الإسرائيلى، فإن قادة إسرائيل حينما شعروا أنهم استطاعوا أن يزودوا جيشهم بالأسلحة الثقيلة والطائرات، فى الوقت الذى حرمت فيه الدول العربية من تسليح جيوشها؛ انتهجوا سياسة العدوان، بل تمادوا فيها.

وقد قال زعيمهم "بن جوريون": إنه يريد فرض السلام، وإجبار العرب على قبول الأمر الواقع. وإن معنى فرض السلام هو العدوان، بل إن فرض السلام ليس له إلا معنى واحداً؛ وهو شن الحرب على العرب.

وإن إمداد الولايات المتحدة لإسرائيل بالسلاح - رغم علمها بتفوقها العسكرى - إنما يعمل على أن تبقى إسرائيل دائماً متفوقة على العرب، وعلى وضع الدول العربية تحت رحمة إسرائيل وتهديدها.

تسليح إسرائيل يشجعها على القضاء على العرب؛ فإن أية أسلحة تسلم لإسرائيل لا تعنى غير تشجيعها على العدوان، ومعاونتها فى القضاء على العالم العربى، وتنفيذ السياسة التى نادى بها زعماء إسرائيل؛ وهى سياسة التوسع وإقامة الوطن الإسرائيلى الموعود من النيل إلى الفرات.

وإن إمداد إسرائيل بالسلاح لن يساعد على إقرار السلام، فإن كل رصاصة تسلم إلى إسرائيل معناها إهدار حياة مواطن عربى.

وإزاء هذا الخطر لن يكون أمامنا إلا طريق واحد، وهو العمل على الحصول على مزيد من الأسلحة؛ حتى نحافظ على وطننا وعلى قوميتنا، وحتى لا نلاقى المصير الذى لاقته فلسطين، فإن قومية فلسطين وآدمية أهلها قد أهدرت تحت سمع الأمم المتحدة وبموافقة بعض الدول الكبرى؛ إرضاءً للمنظمات الصهيونية فيها.

وقد اتعظنا من الماضى ولن يكرر التاريخ نفسه، وليس أمامنا إلا أن نعتمد على أنفسنا ضد العدوان، وضد الخطر الصهيونى، وضد النفوذ الصهيونى الذى يجتاح بعض الدول الكبرى.

١٩٥٥/١١/٢٢

حديث الرئيس جمال عبد الناصر

إلى "مسيو إدوارد بولاك" مدير وكالة "انسا" الإيطالية

الرئيس: إن على الغرب أن يقتنع بأن مصر دولة حرة، وليست محمية من المحميات.

سؤال: هل يمكن لإيطاليا بوصفها بلداً من بلاد البحر الأبيض المتوسط ويهمها أن يسود السلام فى الشرق الأوسط، أن تعمل على تصفية الجو بين مصر والدول الغربية؟

الرئيس: إن أحداً لا يستطيع التحدث عن الوساطة، سواء أجاءت من إيطاليا أو أى بلد آخر؛ ذلك لأنه ليس ثمة نزاع بين مصر والدول الغربية، ومع ذلك فإن إيطاليا تستطيع أن تبين للدول الغربية أن مصر دولة حرة وليست تحت الحماية، وأنه إذا أردنا أن نعزز جيشنا فإن ذلك من شئوننا الخاصة.

إن مصر كانت تحاول دائماً الحصول على الأسلحة من الغرب؛ إذ أن هذا النوع من الأسلحة هو الذى نستخدمه، ولكن إذا لم نستطع الحصول على هذه الأسلحة الغربية دون شروط تتنافى مع استقلالنا وسيادتنا، نرى أنفسنا مضطرين للحصول على هذه الأسلحة من أماكن أخرى. إن كميات الأسلحة الغربية كانت غير كافية خلال السنوات الماضية، فضلاً عن إننا لم نحصل من أمريكا على قطعة سلاح واحدة. أما الآن فإن الخطوة التالية

يجب أن تأتى من الغرب، وإن مصر لا تحمل نوايا عدائية، وأنها ترغب فى إيجاد قوات مسلحة تسليحاً كافياً لأجل الأغراض الدفاعية فقط.

إن تقوية قواتنا المسلحة لا يمكن أن يكون بدء سباق التسلح؛ ذلك لأن هذا السباق كان قائماً منذ عامين من جانب إسرائيل فقط؛ أى منذ ذلك الوقت الذى وضعت فيه إسرائيل برنامج الثلاث سنوات لإنشاء جيش، يكون أقوى جيوش هذه المنطقة.

إن بعضاً من الناس يتحدث عن تهديد السلام والتوتر فى الشرق الأوسط، إننا لم نشعر بهذا السلام منذ أن بدأت إسرائيل سياستها العدوانية. وإن أولئك الذين يتحدثون عن السلام إنما يخدعون أنفسهم، فأين كان هذا السلام طوال تلك السنوات التى كثرت فيها الاعتداءات الإسرائيلية على منطقة غزة والمناطق الأخرى؟

إن أولئك الذين يتحدثون عن السلام إنما يغمضون أعينهم عن نوايا إسرائيل العدوانية.

سؤال: هل ترى سيادتكم أن يضم التصريح الثلاثى لعام ١٩٥٠ بشأن فلسطين دولاً أخرى من دول البحر الأبيض المتوسط؟

الرئيس: وماذا كانت نتيجة هذا التصريح الثلاثى؟ لم يفلح التصريح فى وقف الأعمال العدوانية الوحشية التى تقوم بها إسرائيل، كما أن قرارات مجلس الأمن نفسها لم تشفع فى وقف هذه الاعتداءات.

علاما التعجب إذًا إذا ما قررنا أن نتولى الأمر بأنفسنا؟! ولما الاعتراض على المصادر التى نحصل منها على الأسلحة مادامت إسرائيل ماضية فى الحصول على كميات وفيرة من هذه الأسلحة؟!

ولو رغب الغرب إمدادنا بالأسلحة دون أن يسألنا شرطاً يتنافى مع سياستنا الموضوعة.. فإنه لمن دواعى سرورنا أن نحصل على أسلحة من الغرب.

إن هذا اتجاه الولايات المتحدة لإنشاء روابط سياسية وعسكرية مع حلف بغداد يعتبر بمثابة اشتراك فى الحلف. إن حلف بغداد إنما يهدف إلى تمزيق وحدة العرب، ويجب أن لا ننسى أن بعض الدول العربية قد دعيت للاشتراك فى هذا الحلف لتحقيق هذا الهدف.

سؤال: هل سياسة مصر التى بنيت على أساس الاتفاقات الثنائية بين الدول العربية تعتبر ردًا على حلف بغداد؟

الرئيس: لا.. إن هذه المواثيق الثنائية إنما تهدف فقط إلى الدفاع عن البلاد العربية.

سؤال: هل تنوى مصر إذا ما أخفقت فى الاتفاق مع الغرب العودة للكتلة الشرقية؟

الرئيس: إننا لا نعيد تسليح قوتنا، وإنما نكمل هذا التسلح؛ حتى نسد الثغرات بالمقارنة بإسرائيل. إن مصر لم تعقد اتفاقات أخرى مع دول الكتلة الشرقية، فيما عدا صفقات الأسلحة التشيكية.

سؤال: ماذا عما نشر فى الخارج عن حصول مصر على الغواصات التشيكية؟

الرئيس: إننى أفضل أن أترك للصحف فرصة للتكهن حول هذه المسألة.

١٩٥٥/١١/٢٣

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى محافظى ومديرى الأقاليم عند استقبالهم لتلقى التبرعات

■ أرجو أن يعتبر كل حاكم منكم نفسه خادماً للشعب، وأنتم يا رجال الإدارة وحكام الأقاليم من مديرين إلى ضابط صغير بل إلى عمدة القرية، أقرب الناس إلى الشعب، وأدرى الناس بشعوره وعواطفه، فاعملوا على ما يشعر المحكوم أن حاكمه يحقق شكواه ورغباته، ويهتم بأموره، ويرفع الظلم عنه، ولاسبيل إلى ذلك إلا بالاجتماع والتعارف والتآلف بينكم وبين الشعب.

وأرجو أن تحملوا شكرى لجميع المواطنين فى الأقاليم.

١٩٥٥/١١/٢٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى ذكرى تخليد شهداء الحرس الوطنى بالدرب الأحمر

(ألقيت هذه الكلمة بالنيابة)

بسم الله الرحمن الرحيم..

■ إن بناء مصر واستقلالها الكامل لن يتحقق بسهولة، وفى سبيل عزة الوطن وكرامته لابد من التضحية، وإن الذى يضحى بنفسه وروحه إنما يعمل بذلك على إسعاد الآخرين، منكراً لذاته. فليكن هذا سبيلنا، كل يضحى بنفسه لسعادة الآخرين؛ حتى نخلق فى مصر مجتمعاً، ترفرف عليه الرفاهية والسعادة.

obeikandl.com

١٩٥٥/١١/٢٦

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

إلى صحيفة "جورنالى ديطاليا" الإيطالية

■ إن السلام لا يمكن أن يستتب فى الشرق الأوسط إلا إذا تسلحت مصر والدول العربية، ويجب أن تكون مصر والدول العربية من القوة بما يكفى للقضاء على كل نزعة لإسرائيل فى العدوان.

وإذا اعتقد الإسرائيليون أننا لسنا مسلحين بما فيه الكفاية، أو أننا غير متحدين؛ انقلبت مشاغباتهم إلى هجوم شامل حقيقى.

وقد رفضت الاشتراك فى الأحلاف؛ لأننى أعتقد أن التحالف مع الشرق أو الغرب معناه تسرب النفوذ الأجنبى، وضياع الاستقلال فى نهاية الأمر.

١٩٥٥/١١/٢٨

حوار للرئيس جمال عبد الناصر

مع مندوبى الصحف ووكالات الأنباء بشأن قضية فلسطين

سؤال: هناك تعليقات عديدة فى بعض الصحف الأجنبية عن قبول مصر لمقترحات "إيدن" بشأن فلسطين، فما الموقف الحقيقى لحكومة مصر بالنسبة لهذه المقترحات؟

الرئيس: من الواضح أن "المستر إيدن" لم يتقدم بأى مقترحات حتى تؤيدها مصر، وكل ما فى الأمر أنه لأول مرة منذ سنة ١٩٤٧ أشار رئيس وزراء بريطانيا إلى مقررات الأمم المتحدة التى صدرت سنة ١٩٤٧ ثم أهملت، ولم يشر إليها قط طوال الأعوام الثمانية الماضية.

وقد اعتبرت الإشارة إلى هذه المقررات بواسطة رئيس وزراء بريطانيا اعترافاً بحق شعب فلسطين، الذى أغتصبت دياره حينما كانت بلاده تحت الانتداب البريطانى. وقد حاول العرب فى الأمم المتحدة أن يبعثوا قرارات الأمم المتحدة التى اتخذت تأييداً لحق شعب فلسطين سنة ١٩٤٧، ولكن لم تستجب الأمم المتحدة إليهم، وقد استطاع العرب أن يحصلوا على قرار إجماعى فى مؤتمر باندونج ينص على تأييد المؤتمر الآسيوى - الإفريقى لحقوق شعب فلسطين العربى، والدعوة إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين. ولكن رغم هذا فإن الأمم المتحدة والدول الكبرى فيها قد

أهملت هذا القرار، ولم تر إثارة أى موضوع يتعلق بحقوق شعب فلسطين العربى التى أهدرت سنة١٩٤٨.

وقد كانت بريطانيا الدولة التى تتولى سلطة الانتداب فى سنة ١٩٤٨، ولكنها رغم هذا تخلت عن حقوق شعب فلسطين العربى، وتركت فلسطين فى سنة ١٩٤٨، وتركت شعب فلسطين العربى تحت رحمة العصابات الصهيونية المسلحة، ولم تحاول أن تذكر أن هناك قرارات اتخذت فى الأمم المتحدة بشأن هذه الحقوق، فإذا أشار رئيس الوزراء البريطانى إلى هذه القرارات التى أهملت، فإن هذا يدل على أن حقوق عرب فلسطين لم تهدر كما تصورت بعض الدول الكبرى، ولكن آن الأوان لها أن تبعث من جديدٍ.

سؤال: هل ستجتمع اللجنة السياسية للجامعة العربية للنظر فى مقترحات "إيدن"؟

الرئيس: لقد رأى البعض أن تجتمع اللجنة السياسية للجامعة العربية للنظر فى مقترحات "المستر إيدن"، وكان رأى مصر أن "المستر إيدن" لم يتقدم بمقترحات حتى تجتمع اللجنة السياسية لدراستها، وكل ما فى الأمر أنه أشار إلى مقررات الأمم المتحدة سنة ١٩٤٨ التى يطالب للعرب بتنفيذها، والتى تصر إسرائيل على عدم التقيد بها.

سؤال: كان عن نبأ لإحدى وكالات الأنباء من نيويورك بأن السيد خيرت سعيد – نائب وزير الخارجية المصرية – صرح بأن مصر على استعداد لقبول توسط طرف ثالث للمفاوضات مع إسرائيل، هل هذا يعبر عن سياسة الحكومة المصرية؟

الرئيس: لم يصل إلى الحكومة المصرية أى نص رسمى عما قاله نائب وزير الخارجية فى اجتماع جمعية مراسلى الأمم المتحدة فى نيويورك، إلا أن سياسة مصر واضحة كل الوضوح، وهى أن مشكلة فلسطين تخص الدول

العربية جميعاً، ولا حق لأية دولة عربية أن تنفرد بالتصرف فيها، وأن مصر تتمسك بحقوق شعب فلسطين العربي، والأمر لا يحتاج إلى مفاوضات فقد اتخذت الأمم المتحدة قراراً سنة ١٩٤٨ بشأن فلسطين، كما اتخذت قراراً آخر سنة ١٩٤٩ بشأن حق شعب فلسطين، وعلى الأمم المتحدة لكى تحافظ على هيبتها واحترامها أن تعمل على تنفيذ هذه القرارات التى بقيت حبراً على ورق منذ عام ١٩٤٧، فقد حاولت الأمم العربية إثارة هذه القرارات طوال الأعوام الثمانية الماضية فى دورات الأمم المتحدة المختلفة، ولكن الأمم المتحدة تنكرت لقراراتها، وأهملت حق شعب فلسطين العربى الذى طرد من دياره واغتصبت أملاكه، معتقدة أنها بذلك تتلافى المشاكل.

وقد حان الوقت لتتنبه الأمم المتحدة، والدول الكبرى التى تسيطر عليها، إلى أن تناسى هذه القرارات، وإهمالها، وإهدار حقوق شعب فلسطين العربى؛ لن يساعد على قيام السلام الذى يريدونه على حساب فلسطين، وحقوق شعب فلسطين العربى.